

عبد العزيز جنكيز خان

**صوت الوجدان والحنين  
إلى تركستان**

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمده ونصلى على رسوله الكريم

هذا صدى الحنين والإخلاص، وهذا صوت تتاجى به الأشواق  
فى قلبى الخفاق:

وهذا وهو الوطن المحبوب ترسم صورته فى هاله من النور،  
فيهج مكانم الشعور، فيجرى القلم فى هذه الصحائف بما احتوت  
من سطور، طالت بى الغربة عن مسقط رأسى. وماوى عشيرتى  
وقومى، ومبعث مهادى، ومستقر آبائى وأجدادى، بعد أن طفت  
الأقطار، وركبت الأسفار، وتجولت بين أمم وبلاد، وتقلبت بين  
أغوار وأنجاد، فمن الهند إلى الصين، ومن وطن النيل والأهرام، إلى  
بيت الله الحرام، وقضيت هذه السنوات الأخيرة فى المملكة المصرية  
والجامعة الأزهرية فجامعة فؤاد الأولى معلماً ومتعلماً، وأنا فى كل  
ذلك لا يفادرنى حب الأوطان ولا تبارحنى ذكريات تركستان.

وفى ساعة من ساعات التفكير وجدت هذه الذكريات، يتحول  
نشرها فى نفسى إلى أشعار منظومات، كأنما أراد الخيال أن ينتقل  
البيوت إلى نظم الأبيات. فأتيح لى التفتى بهذه القصائد والرباعيات،  
فى أمجاد تركستان ورجالها، وما أفاد الإسلام من أبطالها.  
أدام الله المسلمين فى عز وإقبال، وحقق لتركستان ما ترجوه  
من فوز الآمال.

الداعى

عبد العزيز جنكيز خان

ابن العلامة قاضى القضاة دا ملا عاشور

أعلم آخوند البكورى الينكيحصارى

## أنشودة الذكرى

نجوى الهوى وتحية الإكبار  
لك يا حمى مجدى وسهد قرارى  
وطنى وحبك ساكن فى مهجتى  
والحب للوطن الكرىم شعارى  
أهلاً بذكراك التى أحيأ بها  
كالروح ملء السمع والأبصار  
يا أرض تركستان إنك جنة  
والشوق عندى من لهيب النار  
ما كان أجمل طيب أيام الصبا  
فى الصحب والخلان والسمار  
نتناول الآداب والعلم الذى  
يسمو على الإصباح فى الأنوار  
وطن يموج حدائقاً ومراعياً  
بسامة الأفنان والأزهار  
من كل فردوس وكل خميلة  
محفوظة بعرائس نوار

تجرى جداولها سلاسل فضة  
يا حسنها فى ملتقى الأنهار  
لناظر الأزهار فيها بهجة  
تهدى العبير لهاتف الأطيّار  
علمؤها الأعمار قد صعّدوا بها  
فى المجد فوق منازل الأعمار  
من كل غطريف تكاد ترى له  
فى العلم والآداب فيض بحار  
حتى كأن أبا حنيفة بينهم  
حتى يضىء مرشد الأفكار  
وترى المحدث حاكمًا أو مسلمًا  
حسنًا صحيح العلم وهو بخارى  
من حافظ أو حجة فى فضله  
كالصبح ليس ضياء بالمتوارى  
من كل قاض بالعدالة مشرق  
كالبدرا أو كالشمس فى الأنوار  
فكان أندلسًا وبغداد معًا  
لبسا بتركستان تاج فخر  
لغة الكتاب تعيش بين ربوعها  
فكانها تحيا بأرض نذار

ومؤلفات الفقه تحمل فضلهم  
عطراً إلى الأصقاع والأقطار  
وطن المعادن رمله من عسجد  
ونباته من سندس ونضار  
والماء يجرى باللجين كأنه  
نشوان حول الروضة المعطار  
يبقى الربيع بها لغير نهاية  
ويدوم فى صفو وفى استبشار  
تسرى الطبيعة فى مباحج حسنها  
من سفح "بامير" إلى "قاشغار"  
وعلى "تيانشان" يحلق نورها  
ويسير منحدرًا إلى "جونغار"  
أما "تيانشان" العظيم فأية  
تروى صحائفها على الأزهار  
جبل كأن النجم يسكن فوقه  
إن مسّه تعب من الأسفار  
عال يمثل أهله فى رفعة  
فى سؤدد وسكينة ووقار  
وكانه ملك عظيم حوله  
جيش من الغابات والأشجار

جبل تحف به الثلوج كأنها  
تاج عليه مرصع بدرارى  
فإذا رأيت رأيت جنات صفت  
من عالم الأحزان والأكدار  
دنيا أقمت بها، فيا أكرم بها  
من أربع محبوبية وديار  
فيها النهار سعادة ومسرة  
والليل فيها مشرق كنهار  
أيام كنت أجول في جنباتها  
مثل النسيم يطيف بالأسحار  
لا يعرف الإنسان فيها طارقاً  
لهم في جهر ولا إسرار  
كانت حياتي في رباها حرة  
وأرى الحياة تطيب للأحرار  
شعب هو التاريخ في مجد وفي  
ملك وفي فن وفي آثار  
من كل سلجوق وجنكيز وتيمور  
سموا في رقعة المقدار  
من بكل سباق شجاع في الوغى  
ندب وكل مجالد صبار

هذا حسام فى يمين مجاهد  
يبذو وهذا مصحف للقارى  
فكانما الأخلاق طينة خلقهم  
أكرم بهم من سادة أطهار  
فإذا ذكرت الأولياء فأرضهم  
مهد الهدى ومواطن الأبرار  
لما ارتضوا دين الرسول شريعة  
نهضوا بها بالسيف فى المضمار  
وغدوا أئمتها وحصن جلالها  
وأمان ملتها من الأخطار  
لو عاصروا طه النبى رأيتهم  
للمصطفى فى خيرة الأنصار  
كتب الإله لها السعادة والعلل  
وأدامها فى نعمة ويسار

## رباعيات

أرونى العلاء نظم الليالى

لأهديها إلى وطن المعالى

ديار شيدت للمجد صرحاً

رفيعاً مشرقاً مثل الهلال



أضاءت بالهدى نهج السعود

كمثل الشمس لاحت فى الوجود

وان بلاد تركستان دوماً

تسامت للرقى والخلود



بلاد أرضها الجنات زهراً

وفيهما كوثر الإسعاد نهراً

تحيات من الأشواق تهدى

إلى سكانها شففاً ووترا



بها العمران كان لها ازدهار  
وفيها العز دوماً والفضار  
لها فى العلم والآداب نور  
يضىء الصبح منه والنهار



مراعيتها من الجنات خضر  
وفى جناتها ثمر وزهر  
وفيها الكوثر البسام يجرى  
على تلك الحدائق وهو نهر



"تيانشان" هو الجبل الرفيع  
و"خان تكرى" هو العلم المنيع  
وفى ساحاته تلك المراسى  
من الفردوس منظرها بديع



بجنكيز وتيمور العظيم  
سمت فى سؤدد المجد القديم  
إذا ذهب الملوك فإن فيها  
تراث العز والملك الكريم



سينهض أهلها نحو ارتقاء  
كعود الصبح من بعد المساء  
إذا ألفت في الدنيا ظلاماً  
فأبشر بالشروق والضياء



سيطردهن حماها كل عادى  
وينمو الخير فيها بازدياد  
بلاد أنبتت للغاب أسداً  
ويبقى الخير فى تلك البلاد



مواطن أشرفت بالماجدينا  
وأرض أينعت بالصالحينا  
وخلق من غطارفة أسود  
تضىء فعالهم دنيا وديننا



ترى فى الليل أوجههم ضياء  
وفى الألام هممتهم دواء  
وفى الإخلاص عشرتهم إحاء  
وفى الأيام صحبتهم وفاء



هم نشأوا على الإسلام شعباً  
وزاد رقيهم شرقاً وغرباً  
وما زال الزمان بهم حفيماً  
يشيد بفضلهم سلماً وحرماً



فمن جيش تسامى للنجوم  
إلى علماء سادوا بالعلوم  
وتركستان رغم الدهر تبقى  
رحاباً للرقى وللعلوم



جمال طبيعة وجمال طبع  
وحسن شمائل وجمال صنع  
قد اخضرت فضائل ساكنيها  
كما اخضرت بأفنان وزرع



رأى تاريخها المجد القديم  
وشيد أهلها العز القويما  
أقامت للفخار صروح مجد  
وما زال الفخار بها مقيما



سرى الإسلام فيها كالعبير

ولاح كمشرق الصبح المنير

واسلم أهلها طوعاً وحباً

لدين الخالق الحى القدير



فما كادت تمر بها سنونا

وإذ هم بالشريرة ناهضونا

حموا ركن الكتاب تقاً وعلماً

فهم علماء أو هم فاتحونا



تساموا فى القليل من الزمان

إلى فضل يجعل على البيان

فتصنيف وتأليف وحفظ

بدائعه سمت فوق المعانى



هنا الأبطال قاموا للجهاد

هنا العلماء هبوا للرشاد

هنا جيش هنا سيف وترس

هنا القرآن مرفوع العماد



هنا كتب الحديث تضيء نوراً  
وتنشر من صحائفها سطوراً  
سماء للحديث علت مقاماً  
بها الفاظ قد طلعتوا بدوراً



حديث المصطفى عالي المنار  
بتركستان مرفوع النجار  
فهذا "الترمذي" وذا "النسائي"

أمير المؤمنين هو البخاري



وفقه أبي حنيفة بالهداية  
تزيد به مصابيح الهداية  
فذلك نور مبسوط السرخسي  
وذا صدر الشريعة بالوقاية



سموا بالضاد في شرف الأصول  
بسعد أو بجرجاني وصولي  
وجار الله كشاف المعاني  
به التفسير مرفوع الدليل



وان أدركت فلسفة ابن سينا

رأيت مواهب المتقدمينا

وقد جلى أبو النصر فأبدى

مآثر تملأ الدنيا فنونا



ملوكهم الأولى شادوا وسادوا

بهم فى المجد يرتفع العماد

كم غنت بذكرهم البوادي

وكم ضاعت بنورهم البلاد



فكم كسروا من الأصنام صخرا

محوها وابتنوا للدين فخرا

لقد تركوا هياكلها هشيما

ولو كانت على الغبراء تبرا



وكم شادوا المدارس للعلوم

وكم بعثوا مصابيح الفهوم

لهم فى نهضة الآداب ذكر

تسير بهديه غرر النجوم



بنوا فى ملكهم جنات عدن  
وقد غرسوا بها من كل فن  
لقد شهدت بعد لهم البرايا  
وكل الخلق من انس وجن



لقد ردوا الصليبيين قهرا  
وهم فى الذل من قتلى وأسرى  
وما عاشوا لأنفسهم ولكن  
لكى يبنوا لدين الله نصرا



خزائنهم لطالبتها نضار  
وهم للجود فى الدنيا بحار  
إذا ذكر العلافهم الأعلى  
على خطواتهم يمشى الفخار



يفيئون الفقير من البلاء  
ويحمون اليتيم من الشقاء  
مرورهم تلى سائلها  
وتسمع صوتهم قبل النداء



يجوع الشعر إلا فى همهم  
ويسقى الفن إلا فى علامهم  
إذا ما قيل أى الناس خير؟  
يقول الدهر والأيام ها هم



ترى الفلكى فيهم والطيبيا  
كما تجد المهندس والأديبا  
وكم من كاتب لولا ندامهم  
لأجرى من دم القلم النحيبا



فضائلهم على فرس وعرب  
ودولتهم على شرق وغرب  
عدائتهم على الإصلاح كانت  
بساط الأرض من قطب لقطب



سل التاريخ فهو بهم خبير  
سل الأيام فهي بهم تنير  
فهم لسعادة الأيام حصن  
وهم لطالع الدنيا بدور



ملوك الترك فى الإسلام كانوا

كواكب يستضىء بهم الزمان

فلم تجحد مكارمهم ديار

ولم ينكر فضائلهم مكان



على قدم الشجاعة والمضاء

إلى علم الترقى والعلاء

ضراغمة لهم فى الأرض عز

يكاد ينال هامات السماء



فأين وأين محمود الأمين

سما فى الجنتين "سبكتين"

وكم ملك كمحمود كريم

تضىء بوجهه دنيا ودين



"بأبر شاه" الملك العصام

سما بجهاده أعلى مقام

له فى الهند أشبال أعادوا

بناء الحق من بعد انهدام



بنو سلجوق عبدهم الزمان  
وجنات الخلود لهم مكان  
تجمعت المواهب والسجايا  
فشيد صرحها " ألب أرسلان "



أصاب بعزيمة الجيش اليسير  
مقاتل ذلك الجند الوفير  
ونال بساحة الأناضول نصراً  
بعون القادر الحى النصير



بساحة " وان " عنده ملاذكرد  
تقلد ضى الوغى إكليل مجد  
ونال بجيش تركستان فوزاً  
وهم يوم الوقائع خير جند



أذاق الروم من يده سعيراً  
و(رومانوسهم) أضحى أسيراً  
وظهر ساحة الميدان منهم  
وشاد الترك بعدهم القصورا



بلاد أصبحت للترك دارا  
يفوق جلالها أيام دارا  
وأما الظالمون فقد أبيدوا  
وفوقهم عذاب الموت دارا



بنو سلجوق فى أوج المعالى  
تضىء بذكرهم ظلم الليالى  
لهم مدينة فوق الثريا  
تجل عن البراعة فى المقال



هم مهدوا لعثمان الفخارا  
وللأتراك فى الدنيا انتصارا  
وللإسلام كانوا خير حصن  
وكان بهم على الدنيا منارا



بفضل جهادهم ملأوا العصورا  
وقد سكنوا من الحب الصدورا  
تراهم دولة من بعد أخرى  
تضىء فتملأ الأجيال نورا



مواكب قد توالى في العلاء

كواكب قد تجلت في الضياء

إذا ما غاب ملك جاء ملك

يفوق السابقين إلى ارتقاء



ترى أمم الصليبيين قاموا

ومقصدهم من الدنيا أثم

يكل محلة منهم بلاء

به الإسلام في الدنيا يضام



فقد ملأوا المواطن والبقاعا

كما سدوا على الشمس الشعاعا

فأقبل جيش تركستان يحدو

فيالق تشبه السيل اندفاعا



فسد الظالمين عن الديار

ورد الكافرين إلى البوار

وزلزل كل طاغية عنيد

بسيف القتل أو ذل الأسار



كذلك جيش تركستان دوما

يرد عن الحى قومًا فقوما

يجاهد فى سبيل الله سعيًا

ولا يرضى عن العلياء نوما



فظهر ارض احمد من عداه

وللاسلام رد له حماه

لقد نصروا الهدى حريًا وسلاما

وقائدهم إلى النصر الإله



ولولاهم رأيت الكفر شاعا

ولولاهم لكان الحق ضاعا

أولئك جند ريك جند طه

(وقد عاينتى فدع السماعا)



هم صانوا الشريعة باتحاد

كما صانوا الخلافة فى حياذ

أقاموا لسنة الهادى منارًا

منيع الركن مرفوع العماد



هم ملكوا فما سلبوا الرعايا  
وهم حكموا فما ظلموا البرايا  
كان حديثهم في كل معنى  
عبير للفضائل والسجايا



تعصب غيرهم فمحا اللغات  
وجار على الديار الأمانات  
وهم صانوا اللغات وهذبوها  
فعاشرت في سماء النيرات



سلام الله أبعثه عبيرا  
إلى من حققوا الأمل الكبير  
إلى من شيدوا في كل أرض  
بناءً عاليًا ملأ الدهورا



كرام من كرام من كرام  
لهم قدر على الأجيال سامي  
بهم غرر المدائح زاهيات  
تمنير حديثها حللك الظلام



غزاة فى الممالك فاتحونا

ملوك فى البريد صالحونا

لهم همم إلى العلياء ترقى

فهم فى المجد دوماً صاعدونا



ترى أيامهم تحكى الربيعا

وتعلو فى مشاركته سطوعا

فلم أربيبهم إلا مجيدا

ولا فى شعبهم إلا رفيعا



سل الآثار فى العصر الخوالى

تجد آثارهم صحف الجمال

هم ملكوا أئنة كل فضل

يخلد باسمهم أى الجلال



مضى فى العالمين مؤلفونا

سموا بجهودهم ومصنفونا

بفضل ملوك تركستان كانوا

لبنيان العلوم يشيدونا



تأمل فى المكاتب وهى تترى

تفيض معانينا وتضىء سحرا

بفضل نوالهم كتبت وأبقت

لنا ولهم على الأيام ذكرا

❖ ❖ ❖

هو التشجيع ينهض بالرجال

وبيعثهم إلى درك المعالى

ولست ترى من العلماء علما

إذا جاعوا وضاعوا فى الليالى

❖ ❖ ❖

هبات ملوك تركستان تجرى

فتجرى للمعارف ألف بحر

وتلقى الملك تقمره كنوزا

من الآداب فى شعرونثر

❖ ❖ ❖

فمن شعراء قد نظموا اللالى

إلى علماء قد نشروا الغوالى

بفضل ملوكهم جادوا وسادوا

وكانوا للحجا أعلى مثال

❖ ❖ ❖

صحائفهم لنا أسمى ضياء

معارفهم لنا أقرى غناء

فتلك هبات تركستان فينا

على الأيام دائمة البقاء



يزول الناس إلا العالمونا

ويبقى الخلق إلا المحسنونا

ملوك العدل إن أضحوا رفاً

فهم في كل قلب مالكونا



إذا ماتوا فليس لهم فناء

وإن ذهبوا فما لهم انقضاء

لهم في جنة الذكرى خلود

وفى رضوان ربهم جزاء



إلى العمران جدوا مخلصينا

وشادوا العزفى الدنيا حصينا

مدائنهم تدل على رقى

أجاد العلم وابتكر الفنوننا



مدائن بالحضارة عامرات

وبالنعم الوفيرة مشرقات

كان بناءها أمست بروجها

تضىء بها عليك النبرات



هي المدن التي حوت البدورا

وقد بنيت منازل أو قصورا

حدائقها هي الرضوان غرسا

وقد غرسوا مع الزهر الحبورا



تطاول هامة السبع الشداد

وفيها الخير منشور النوادي

فتسكن أرضها طيبا وأمنا

ويسكن حبهال لب الفؤاد



أعادت سحر بابل في الزمان

وفاقتها بجنات حسان

تذكرنا بقرطبة وتحيي

لنا إرما بهاتيك المغاني



سلام المسك من ختن عليها

فهذا القلب مشتاق إليها

إذا ما رمت في دنيا حسناً

فكل الحسن والدنيا لديها



فكل مدينة تزهى جمالا

كبلقيس وقد حوت الجلالا

إذا ما زرتها في جنح الليل

حسبت الصبح فيها قد تالاً



## سمرقند

(سمرقند) عروس الأرض جمعا

تضوق رياضها غرسًا وزرعًا

فهذا الكنز من أدب وعلم

وهذا الخصب من ماء ومرعى



تمربها الكواكب وهى حيرى

فتمهل فى فضاء الجوسيرا

كان بها غرامًا فهى دوماً

نشاوى الحب أوهى فيه أسرى



فراديس هى الملك الكبير

فما فى المشرقين لها نظير

وكان بها (التيمور) جلال

ومنبره المعظم والسرير



تراها العين واحدة الزمان

تألق فى رياها جنتان

سقى مخضرها نهر زلال

فأهلاً بالزيرجد والجمان



هى الخضراء ليس بها جديب

هى الرضوان ليس بها لغوب

هى الأفراح ليس بها هموم

شباب الدهر فيها لا يشيب



بتيمورلنك دان لها الوجود

وسارت فى مواكبها السعود

تباشير المنى تسمى إليها

وأبطال الكفاح بها جنود



لقد حفلت بتيمور الكبير

ومرقده الرفيع بـ (كورمير)

كان جلاله فى القبر باد

على التاريخ كالصبح المنير



ولو شأهت جامع (شاه زنده)

رايت قداسة الأبرار عنده

شهيد كان للإسلام عونًا

سقاء الخلد فى الرضوان شهده



ومدرسة هناك لـ (بيبي خانم)

بها العمران مرفوع المعالم

فكم من طالب قد كان فيها

يدين له بفضل ألف عالم



ومدرسة تسمى (شيردار)

وأخرى وهى تدعى (تله قارى)

معهة الجوانب بالنضار

كان الشمس تسكن فى الجدار



ومرصد شبل (تيمور) تراه

كان النجم يسكن فى ذراه

سمت طبقاته العليا ثلاثًا

ولا يسمو البيان إلى علاه



هناك الملك كان لها ازدهار

هناك العلم تم له الفخار

جميع الفضل من دين ودينيا

حوته كله تلك الديار



وقرب رحابها قبر (البخارى)

سطوع الشمس من ذاك المزار

امير المؤمنين به مقيم

بـ (خرتج) فأكرم بالجوار



هي الآثار باقية دوما

سقتها جنة المأوى غماما

مضاخر ارض تركستان تبقى

وتبقى للعلا ذاك المقاما

## بخارى

ضياء العلم اشرق من (بخارى)

بها الإسلام فى الدنيا أنارا

مصاييح من العلماء كانوا

يضيئون المنازل والديارا



مدارس للحجا كانت مئينا

تفوق هناك عد الحاسيينا

ملوك الفقه والفتيا تراهم

أعادوا ثم عهد الراشدينا



الا يكفى (ابن إسماعيل) فيها

تزيد بقدره فخراً وتيها

أمير المؤمنين وسوف يبقى

دليلاً مشرقاً فى نابغيها



وقد صار اسمه رمز الحديث  
مضيئاً في القديم والحديث  
وكان العلم يجرى في رباها  
كمثل الريح في سير الحثيث



فكنت ترى المدارس في حماها  
(كوكلناش) تخبر عن علاها  
كان الله لها أن بناها

لغرس العلم والفقهاء اصطفاها



وقصر العارفين بها رفيع  
لشاه النقشبند له سطوع  
ولى عقبى المعنى  
يتم بنور ساحته الجموع



وسعد الدين في ذلك المكان  
يطل عليك من غرف الجنان  
لقد أضحى جوار النقشبند  
بديعاً في البيان وفي المعاني



حباها " آل ساسان" الفخارا  
وفاقوا ملك سامان ازدهارا  
وحسبك عندها ذكرى ابن سينا  
لتعرف كل فضل عن بخارى

### تاشكند

وطاشكند التى حوت الجمالا  
تحاكى الجنة المأوى زلالا  
وقد عرفت بـ(شاش) يوم كانت  
يشد لعلمها الناس الرحالا



مبانيها التى تعلوا الجبالا  
عمائرها التى تسمو الخيالا  
منازلها تطيب ساكنيها  
فما يبغى امرؤ عنها ارتحالا

## خجند و خوارزم و بارکند و آقسو

وقد حاكت مآثرها (خجند)  
وجلت في المشارق (ياركند)  
وخوارزم الكريمة ثم (آقسو)  
لها في العلم إشراق وسعد

## كاشغر

و(كشغر) وهي تبدو ذات سور  
وان أنصفت قل هي ذات نور  
تراها بين نهريين استقلت  
بمجرى الماء أو مجرى العبير



بها العلماء أقطاب الديار  
وفيها العلم مثل النهر جارى  
بها المدنية العليا قامت  
وقامت وهي عالية المنار



إذا يعمت مسجد (عيدكاه)

رايت الدين في عزوجاه

بنا (يعقوب) العازي علاه

ودام له الثناء بلا تناهي

❖ ❖ ❖

بها العلماء تشهدهم صفوفا

بها الطلاب تلقاهم الوفا

بحار في العلوم لكل أرض

ويوم الحرب تنظرهم سيوفا

❖ ❖ ❖

وقبتهما التي جلت بناء

بتلك الأرض تحسبها سماء

كان لسيد الأفاق فيها

حلى الضرروس تلبسها رداء

❖ ❖ ❖

تراها وهي خضراء الأديم

تراك مثال جنات النعيم

وكشغر للحضارة خير ركن

وفيها آية الفن القديم

## كوجار

وما زالت بسؤدها (كشار)

إليها بالعلاء أبداً يشار

مأثر (قومطورا) فيها كتاب

مداد سطوره لهمم الكبار



أحيطت بالمدائن والقصور

وبالأثار والملوك الكبير

ترى (شهيا) في طرف وتلقى

تباشير السعادة من (بكور)

## بكور

(بكور) للحجا والعدل دار

ولأدب الرفيع بها ثمار

تصافحها السكينة والوقار

ومن جناتها (ينكيحصار)

## تورفان

و"تورفان" ترى الآثار فيها  
عن الأويغور تخبر زائريها  
وبين رياضها تلقى كروما  
هي الشهد الندى لجنتيها



ترى القنوات تحت الأرض تجرى  
بها فتخالها من غير نهر  
ترى الجنات تملأها ثماراً  
كان حياضها من نبع سحر

## قمول

"قمول" سمت عريثاً للأسود  
ومنبع غارة وحمى جنود  
تدانت من حدود الصين قرياً  
وعزم رجالها فوق الحدود

## غولجا، أورومجى

و(غولجا) آية المدن الكبار

و(آلتاى) الغنية بالنضار

وما أنسى "مناسا" أو اورومجى

كلا البلدين حصن للفخار



بلاد أخلصت لله عزما

ودانت بالهدى عملاً وعلماً

فتبصر حربها همماً وبأساً

وتشهد سلمها كرمًا وحلمًا



فيوم للجهاد وللسيوف

ويوم للصلاة والصفوف

ويوم للعلوم والفيوم

لرعى الجار أو كرم الضيوف



تراهم كل حين فى اتحاد

وفى لغة وفقه واعتقاد

ولست ترى على الدنيا وفاقاً

كمثل الترك فى تلك البلاد



ولست تراهم متعصبين

ولا فى نحلة متشيعين

ولكن فى حياء واتحاد

راى الإسلام عزمهم حصونا



"سلام الله لا أرضى سلامى"

وشوق ليس يحصيه كلامى

والف تحية لك يا بلادى

"وكل تحية دون المقام"



متى ألقى السعادة فى رباها

وأسمع صوت قلبى فى صداها

متى تدنو بى الأيام منها

دنو الروح من جسم قلاها



أبيت الليل فى سهر ووجد

وليس مواكب العبرات تجدى

إليها وحدها ألمى وشوقى

وفيها وحدها ألمى وسعدى



سكبت على هواها الدمع سيلا

وهمت بحبها صبحاً وليلا

فقل للعرب والأتراك جمعاً

أنا قيس وتركستان ليلي



فيا وطنى وهبت لك الفؤادا

ويا وطنى صدقت لك الجهادا

أريد لك العلا والعيش صفواً

وحيث أعيش كنت لى المرادا



لأجلك غريتى ولك اشتياقى

وفيك صبايتى ولك احتراقى

وما أنساك يا وطنى زماناً

ولو بلغت بى الروح التراقى



ألا زالت طيورك فى غناء

أما برحت رياضك فى نماء

وكيف الأهل يا وطنى فإنى  
غزير الشوق متصل البكاء



وكيف جبالك الخضر العوالى  
تتوجهها السحائب من لآلى  
وكيف منازل أقبلت منها

على الأيام إقبال الهلال



ربوع صباى ما أحلى صباها  
وملء دمی ووجدانى هواها  
رحلت إلى سواها فى البرايا

وليس لراحتى وطن سواها



قبست أوائل الأنوار منها  
وأروى النور والإشراق عنها  
أصون لحيها قلبى طهوراً

وأهتف دائماً يارب صنفا



أدمها يا إلهى فى ازدياد  
بفضلك واحمها من كل عادى  
وأبلغنى بلادى عن قريب  
فإن العيد يوم أرى بلادى

## بلاد هيمت قلبى

تحياتى إلى الأقمـا  
ر من أبطال طـوران  
تحيات تفوق العـط  
ر من روح وريحان  
إلى شعب سما ونما  
على مجد وإيمان  
بلاد هيمت قلبى  
لأن بهن أوطانى  
بلاد قد سمت قدما  
بأعلى من "تيانشان"  
معاذ الله بل هى فى  
علاها فوق كيوان  
بلاد هدى ومعرفـة  
كنوز حـجى وعرفان  
لنا علماءها للدين  
فيها خير بنيان  
وكم للوك تركستان  
من عز ومن شان

فصل عن جيش تيمور  
 لتعرف اي طرفان  
 أسود الغاب من ختن  
 وممن قومل وترفان  
 مآثرهم تحددنا  
 فتعجز كل سحبان  
 فضائلهم كعطر الورد  
 ففى أيام نيسان  
 مساکنهم هى المرآة  
 من جنات رضوان  
 إذا ما زرتها لم تلق  
 فيها غير بستان  
 هى الفردوس فى نهر  
 وفى زهروا فنان  
 تؤم الطير كعبتها  
 إلى ظل واغصان  
 فواكه ثم ناضرة  
 بأشكال والأوان  
 فمن تين إلى كرم  
 وقفاح ورمسان  
 ولو عدت معادنها  
 لفاقت كل تبيان

ديار النعمة الخضرا

ء من حسن واحسان

لجين الماء يجرى بين

أصقاع ووديان

فتلقى فى رياها ما

يحير أرز لبنان

وتلقى اهلها كالزهر

عاشوا خير "إخوان"

حياة المجد باسمه

لهم فى كل ميدان

كعقد صاغه الإخلا

ص من در ومرجان

يسير الود من "أقصو"

إلى أقصى "نمجان"

ترى الآثار والأعلام

والإسلام فى أن

جمال الدين والدينيا

على حقب وأزمان

كان قبابيهما العليا

ء فى دعم وأركان

بناها الجن أبراجا

بأمر من سليمان

مساجدها مصاحف من  
 تسابيح وقــــرآن  
 بها الأنوار يسقى الشهد  
 منها كل ظمآن  
 قطفىء من حشاشته  
 لظى وجد وأشجان  
 تناجيها أماني الشو  
 ق من هضبات عـدنان  
 كأن الماء ذوب التبر  
 يجري من (زرقشان)  
 فسـيحون وجيحون  
 هما للمجد نهران  
 إذا سقى الهزار بها  
 تعلم حسن الحان  
 وغرد في شواطئها  
 بشدو منه رنان  
 كأن صدهاء في الأعواد  
 من أوتار عيدان  
 لها ملك عريق النبع  
 في دول وأزمـان  
 ترى خير المساكن في  
 رباها خير مكان

ملوك شيدوا الإسلام  
 فى عز وسلطان  
 فحيا الله فى أوج الـ  
 معالى كل خاقان  
 ويورك آل غوزن  
 وسلاجوق وسامان  
 وجفتاى وأزيك  
 والأكرام آل شيبان  
 وأبطال علت أسما  
 وهى نظمى وأوزانى  
 ترى عنوانهم فى الفتـ  
 ح يسبق كل عنوان  
 فضائلهم نجوم الدهر  
 بين هدى وبرهان  
 تفوق على الزبرجد  
 حين يشرق من (بدخشان)  
 هم سبقوا الأوائى قبل  
 رومان ويونان  
 ترى آثار (أوغور)  
 تحير كل فنان  
 بها البعثات قد كشفت  
 حقائق مذهب المانى

وقد أبدى دقائقها  
(لكوك) وهو المانى  
وكم للترك من أثر  
أجاد صروحه البانى  
وتلقى ذكرهم فيها  
يدوم بغير نسيان  
يردها مشاة فى الليالى  
بعد ركبان  
وتنشدها القوافل من  
ذرافات ووحدان  
بنوها بالعلوم وبالأ  
علوم وبألدم القانى  
فلا زالت مفاخرهم  
تدوم رفيعه الشان  
تحياتى "أردها"  
وهذا طوق إمانى  
إلى الأقيال والأجيا  
ل من أيقال طوان

## مدينة بوكور

وطن الجند (بوكور)  
وهي للإسلام نور  
وطن يبعث فيك الـ  
بشر دوماً والسرور  
فهى للعليا سماء  
قد حوت كل البدور  
وهى للأداب روض  
أينعت فيه الزهور  
وهى بستان علوم  
غردت فيه الطيور  
إن سوق العلم دوماً  
فى حماها لن تبور  
وترى القرآن فيها  
مائلنا كل الصدور  
علماء نهضوا  
بالعلم فيها كالبحور

من هو الكوكب فيها  
هو (داملا عشور)  
علم النيل المجلى  
أسد الجند الهصور  
حكم التفسير منه  
مشرقات فى العصور  
ذكره فى صحفا  
الأمجاد ترويه الدهور  
من (عشوريا صحابى)؟  
هو نور فوق نور  
قد نماه للمعالى  
وطن الجند (بكور)

## (بوكور) أيضاً

(بـوـور) جنـة الخـالد  
وفيهـا موطن المـجد  
ومنهـا مشرق العلم  
يرينا مطلع السعد  
زكت روضاً وأغصاناً  
بلا حصـر ولا عد  
وفيهـا نهـر ديار  
سقى الأوطان بالشهد  
جرى سلسالها تـبراً  
رحيقاً صافى الورد  
وكانت أول الإسلام  
للإسلام كالمجد  
وفيهـا العزم موصول  
كبـحر دانهـم المـد  
بها العلماء أقمار  
نموا فى أكرم المهـد

كان أبا حنيفة في  
ريها ملهم الرشيد  
بها العلماء والأقطا  
بمن شيب ومن مرد  
بها التأليف والتصنيف  
نور للحجاء يهدي  
بلاد عندها قلبي  
لأن ضيائها عندي

## وأيضاً

أيا بوكورتيهي بالفخار  
فإنك درة بين السديار  
حويت العلم كنزاً بعد كنز  
يفوق على الآلئ والنضار  
وكم من مسلم بك قد رأينا  
يعيد لنا أحاديث البخاري